

معركة اليرموك، دروس وعبر- د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فللها
هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:03

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم
مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:42

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات
ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:04

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبيتي في الله معاشر المسلمين خرج حزيناً مهوماً كذبه قومه واذوه فانطلق دائمًا على
وجهه بعد ان لقي الصدود في الطائف فلم يفق الا وهو بقرن الشعالب - 00:01:27

وقد اخلته سحابة حملت له وحملت له سلاماً من الاميين ومن ملك الجبال يا محمد هذا ملك الجبال مره او قال الملك مني اطبق
عليهم الاخشبين. لا قالها محمد صلى عليه الله - 00:01:59

لا لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبده ولا يشرك به شيئاً كلمات يا كرام قالها المصطفى عليه السلام لما صدح اهل الطائف وكأني
به صلى عليه الله لما سمع كلام الملك - 00:02:33

في انه مؤتمر بامرها يطبق عليهم الاخشبين تأمل صلى عليه الله من تعلق قلبه بالله وتكلم بوعي من عند الله كاني به رأى القادسية
ورأى مصر رأى ابناء المشركين وبعض من هو اليوم - 00:03:01

مشرك رآه وهو يقود جيوش الفتح به يا كرام صلى عليه الله اراد ذلك وان كنت لا تصدق ايها المسلم لا لعل الله ان يخرج من اصحابهم
من يعبده من يوحده - 00:03:31

من ينصر دينه من يعلي راية التوحيد ان كنت لا تصدق ايها المسلم فتعال معى هيا بنا بعد هذا المطر الجميل وبعد ذلكم البياض ان
اخروكم في نزهة برية - 00:03:57

ليست كمثل النزه والاستجمام نزهة نحو الشمال نحلق بارواحنا وافتتنا ثم نتجه غرباً يا ابناء الصحراء حتى نقف على ذلكم الوادي
قلوبنا الى البيت المقدس حينما نرى ذلك الماء وهو يجري ويتدفق - 00:04:19

ويصب في تلکم البحيرة نقف مستحضرین مستشعرین قائلین مع القائل على اليرموك قف وقر السلامه وكلمه وكلمه اذا فهم الكلام
وقل يا نهر هل هاجتك ذكرى؟ صبت قلبي وهيجت الغرام - 00:04:48

بنوا الصحراء هل يصفون امهم على الفلووات قد باتوا نيااماً من الصحراء هل تصغون ام على الفلووات قد باتوا الا هب ابنيكم احدثكم
بمجد لكم شفى الجزيرة والشامة على اليرموك يا ابناء الاسلام - 00:05:18

اضيء لنا حسام غداة السلة خالده الحسامي وهب ابو عبيدة مثل ليث يقود وراءه الموت الزؤامي. يا كرام حديثي لكم اليوم عن
اليرموك وما ادراك من يرموك يا ابناء اليرموك؟ - 00:06:00

يا من تشاهدون اليرموك رحلة الى العزة والانفة رحلة الى الجهاد رحلة الى دماء الطهر نتفياً ظلالها في هذه الجمعة المباركة. نجني

نمارها ونقف عند عظامها وعبرها وسائل الله جل في علاه ان يشرح صدري - 00:06:25

وان يطلق بالحق لساني. وان يجعل مقالتي هذه نافعة لي ولكم وحجة لنا جميعا يوم القيمة. انه ولني ذلك والقادر عليه اليرموك تساقط المدن منيرة بنور التوحيد على ايدي الاصحاب الاطهار الابرار - 00:06:51

والتابعين لهم باحسان مدن في العراق ومدن على ثرى الشام استفز هذا التساقط جبروت هرقل وطغيانه فجيش جيشا يا كرام لا قبل للمسلمين به ربع مليون مقاتل صدق او لا تصدق - 00:07:17

يجتمعون من كل فج عميق من ارحام المومسات وفروج الملاحدة عباد الصليان ومن لحق بهم وسار على ركبهم من ابناء ابي رغال يجتمعون في ذلك الوادي على ضفاف اليرموك في واد من موديانه - 00:07:48

في ساحة من ساحاته. واختاروا مكانا سيكون مقبرة لهم. على ايدي الاطهار الابرار. يجتمعون يتشارو المسلمين. ينتهي الخبر الى مسامع الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه. يقول يا كرام - 00:08:19

كلمة مؤها الشجاعة والعزة والانفة كلمة يا ليت شعرى لو انها ترددت على السنننا اليوم قال والله لانسين الروم وساوس الشيطان والله لانسين الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد صدق والله يا ابا بكر - 00:08:40

فانك تسل سيفا من سيف الله انه خالد يا كرام يأتيه الامر وهو في العراق يقطع المفازة في خمس ايام بلياليهن قاصدا نهر اليرموك يحط رحله بمن لحق به. من شجعان الفرسان ينضمون الى جيش ابي عبيدة. وجربيل - 00:09:14

ابن حسنة وغيره من الصحابة الكرام الاطهار الابرار. هنالك يا كرام يجيش خالد الجيوش عشرة ايام او يزيد. وفي شهر رجب كشهرنا هذا يا كرام يلتقي الجيشان في واد من وديان اليرموك - 00:09:39

ينظر خالد يتأمل خالد جيشه والذي بلغ ستا وثلاثين الف مقاتل في مقابل ربع مليون مقاتل ولكن من سار بنور الله على هدي رسول الله لا يخشى الا الله يعبئ الجيوش - 00:10:04

ويقول للمقاتلين ان هذا اليوم يوم من ايام الله فاياكم والفخر والخيال. عزة وثقة المقام مقام ضعف. في عقول من لا يقيم للشرع ميزانا. ولكنه مقام عز وفخار مثالي خالد يقول اياكم والفخر والخيال. ما مناسبة هذا الكلام في هذا المقام - 00:10:32

يقول فجاهدوا مخلصين لله. تتبعون ما عند الله فان هذا اليوم سيكون له ما بعده هذا اليوم بوابة فتوحات الشام وما ورائها يا كرام جندي من الجنود ببراءته يتأمل المشهد ويقول ما اقل المسلمين - 00:11:04

وما اكثر المشركين مقاييس بشرية يلتفت اليه خالد فيقول بل ما اكثر المسلمين واقل المشركين فالكثرة والقلة في ميزان الشرع ان كنت ناصرا لله فكم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة. ثم يقول يا كرام لوددت - 00:11:34

ان الاشقر براء وانهم قد ضعفوا يقول خالد يا احفاد خالد لوددت ان الاشقر فرسه الاشقر اصيб بحافره يقول لو وددت ان الاشقر براء انه في عافيته ها هنا وانهم قد ضعفوا - 00:12:05

فانه يرى ان الاشقر يعدل ربع مليون من الكفار هذه عزة تسللت الى قلوبهم فاصابت سوداء قلوب. سويداء قلوبهم يا كرام يبرز صنديد من صناديدهم. قائد من قاداتهم واسمه جورجيا وفي رواية جرجا لا يهمنا الاسم. لأن الله يعلمه - 00:12:32

ينادي على خالد يريد خالدا للمبارزة ويخرج له خالد فقد كان قادتكم قادة في مقدمة الجيوش يخرج خالد لمبارزته والكل يتربّب المشهد لكن المشهد لم يجري كما هو متوقع اختلف الرجالان - 00:13:01

اختللت اعنق خيالهما تحدى طويلا يسأل جرجا خالد لمن جئت وما الذي تريدونه يحدّثه خالد بحديثه وانهم اصحاب رسالة اصحاب دعوة اناس يريدون تعبيد العبيد للواحد الواحد وبعد حديث يستمر لدقائق يا كرام - 00:13:33

ينتشي جرجا في فرسه وعنقه ويمشي مع خالد يدخل خيمته يريد على خالد ماء من شن قربة ماء يشهد ان لا الله الا الله ويصلّي ركعتين ثم يخرج مستقبلا الروم وقد كان في صبيحة هذا اليوم قائدا من قاداتهم - 00:14:02

ويقاتل مع خالد ثم يموت في غروب ذلك اليوم نحسبه شهيدا عند الله جل في علاه مشهد زلزل قلوب الروم يخرج علّج اخر من علوّجهم وتفاصيل المعركة كثيرة لا يمكن ان نوفيها حقها لكتني اختصر فاقول يخرج علّج من علوّجهم صنديد لم يرى - 00:14:34

مثله من قبل من له يا ترى؟ استاذن شاب يا شباب الاسلام يا من تعلقت قلوبكم بكرة تركلها الاصدام يا من تعلقتم بفروج مومسات وراقصات وضياعتم مجدًا تليدا - 00:15:05

يخرج له شاب غلام من ازد لا يعرف عنه شيء سوى انه من قبيلة ازد فيقتله وقبل ان يمضي ليقتله يا كرام ينظر الى ابي عبيدة احد القادة فيقول له - 00:15:32

ذلك الشاب الموقن بوعد الله نصدق اما النصر واما الشهادة فيقول الشاب الازدي لابي عبيدة وليس من الصحابة هذا الغلام. يقول هل لك حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:52

يقين يحمله على القتال ويقين يحمله على انه سيكون شهيدا ويقين يحمله على انه سيلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى الجنات. هل لك حاجة يا ابا عبيدة في رسول الله - 00:16:12

فاني ذاهب الى مقابلته الان يقتل الاول والثاني والثالث والرابع ثم يقتله الخامس. ثم ينشب القتال بين الفريقين يا كرام ويستمر القتال يومين من الزمان وقيل اكثر من ذلك وفيه بطولات وبطولات منها بطولة الزبير ابن العوام - 00:16:31

حواري رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه في صحيح البخاري يا كرام انه دخل في جيش المشركين في مقدمته حتى شق الصف كله وصل الى اخره ثم عاد وكر عليهم يطعن ويضرب حتى ضرب ضربتين على كتفه. يقول عروة - 00:16:55

ابن الزبير يا ابناء الاسلام و كنت العب بهما باصابعي ضربتنا اخترقنا كتفيه ثقبان في الكتفين واحد في بدر واحد في اليرموك يقول و كنت ادخل اصابعي فيها العب بهما تستمر المعركة ايها الاحبة الكرام - 00:17:20

ينكسر جيش الكفر. وعد الله للغلبين انا ورسلي ينهزم قائدتهم بقلب الجيش يفر ويلوذ بالفار قريبا من المغرب. يستغل خالد لكم الثغرة فينسن بجيشه الى قلب الجيش فيقتلون ما يربو على الثمانين الفا - 00:17:44

يفر الرومان الى طرف جبل من تلك الجبال يطل على وادي الواقوسة. فيتساقطون ايها الاحبة الكرام في قعر الوادي حجارة فلما اصبح المسلمون وجدوا قتلى بالالاف وقد كانوا مسلسلين بالسلسل خشية الفرار. ينتصر المسلمون اهل الشام - 00:18:14

يا من تحلون في الشام فتصبح الشام بمنتها وقرها من مدن الاسلام وينتهي الخبر الى هرقل. وقد كان في سوريا فيحمل حاشيته ويمضي ولما وصل على مشارف الشام مشارف سوريا قال كلمات - 00:18:41

اسأل الله ان يقولها الطغاة او ان يقتلوا قبل قولها. قال سلام عليك يا سوريا سلام مودع لن يرجع اليك ابدا ولن يدخلك رومي بعد اليوم الا خائفة. اسأل الله - 00:19:09

جل في علاه ان يعلي راية التوحيد وان يعيد لlama مجدها والا يدخل بلادنا احد من الكفار الا لا خائفا مستأمنا على روحه يا كرام. انه ولـي ذلك وال قادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم - 00:19:29

ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر للـله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى - 00:19:49

والصلاه والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وستنته اقتفي وبعد احبتـي الكرام انتهـت اليـرموك ولـنا فيها عـظـات وعـبرـ كـثـيرـةـ غيرـ اـنـيـ سـاخـتـرـ وـاقـتـصـرـ فـاقـولـ العـبـرـةـ الـاـولـيـ - 00:20:05

من اليـرمـوكـ لاـ مـغـنمـ بلاـ مـغـرمـ ايـهاـ المـسـلـمـونـ لاـ غـنـمـ لـكـمـ بلاـ غـرمـ لـكـمـ بلاـ غـرمـ. لـنـ يـسـلـمـ الشـرـفـ الرـفـيعـ منـ الـاـذـىـ حتـىـ يـرـاقـ عـلـىـ منـاكـهـ الدـمـ ايـهاـ المـسـلـمـونـ - 00:20:27

انـكـمـ لـنـ تـغـنـمـ حـتـىـ تـغـرـمـواـ وـلـنـ تـبـلـغـواـ الـمـجـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ حتـىـ تـبـذـلـواـ نـفـوسـكـمـ وـارـوـاحـكـمـ وـدـمـاءـكـمـ وـاـمـوـالـكـمـ وـابـنـاءـكـمـ رـخـيـصـةـ فيـ سـبـيلـ اللهـ فـانـ اللهـ ذـلـكـ منـكـ اـبـدـىـ لـكـ خـيـراـ منـهاـ - 00:20:53

حـفـظـهـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـعـوـضـكـمـ خـيـراـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـمـاـ انـ رـأـتـ الـاـمـةـ انـهـ سـتـغـنـمـ بلاـ مـغـرمـ فـهـيـهـاتـ هـيـهـاتـ وـالـعـدـوـ الـيـوـمـ مـتـرـبـصـ بـيـ وـبـكـ بـسـيـفـهـ وـبـمـدـفـعـهـ فـاـيـاـكـ اـنـ تـكـوـنـ مـغـفـلاـ وـانـ تـنـظـنـ اـنـ الـمـقـدـسـاتـ - 00:21:15

وـانـ عـزـةـ وـالـكـرـامـةـ سـتـعـودـ بـمـفـاـوضـاتـ وـاـنـصـافـ حلـولـ كـلـاـ وـالـلـهـ لـاـ غـنـمـ لـاـ غـرمـ لـاـ غـرمـ اـدـرـكـهاـ منـ كـانـ مـشـرـكاـ يـوـمـ الطـائفـ وـصـارـ موـحدـاـ

بعد ذلك. عكرمة ابن ابي جهل عمرو بن العاص وسعید بن ابیان وغیرهم كانوا من المشركین. ممن عاد الدين - [00:21:50](#)
ناصب رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء. كانوا يا كرام هم قادة اليرموك. عكرمة لما اشتد الوطيس في اليوم الثاني ينظر إلى خالد يستأذن خالد في ان يقاتل وان يترك قيادة جيش - [00:22:24](#)

كان قائدا للميمنة او الميسرة يستأذنه يا كرام، ثم ينادي في جيش المسلمين بعد ان قدم اعتذاره لخالد على ما سيقوله مبينا انه يا خالد وان هؤلاء الاصحاب الاطهار قدموا بين يدي رسول الله. اما انا فناصبه العداء - [00:22:43](#)
انا وهابي وانا اليوم مسلم موحد. انصر دين الله واجahد بدemi وروحني ومالي هب عكرمة يا كرام. يا ابناء الاسلام يا من انت اليوم عاصي وبعيد عن الله قد تنصر الامة يوما ما - [00:23:05](#)

اقعد وارجع وتب واقبل وكن كعكرما. يقول عكرمة يا كرام من بيايعني على الموت من بيايعني على الموت لا كر ولا فر. ثبات حتى الموت فيباعيده اربعمائة فارس يا كرام. فيخوضون في قلب الجيش يقتلون ويكسرون ويأسرون. حتى - [00:23:24](#)
سقط قتيلا نحسبه شهيدا عند الله جل في علاه يلتقطه خالد يؤتى به محمولا لخالد بن الوليد فيضعه على فخذه يا كرام ثم يأتيه بشربة فيقول عكرمة اسي فلان فلان من الجرح احق بالماء مني. يدور الماء كما يروى ذكر ذلك ابن كثير. على الجرحى والكل يقول اسق الاخر ثم يموتون متأثرين - [00:23:49](#)

بجراحاتهم دون قطرة ماء لله درهم ورحمهم فلا تتحقرن نفسك ولا تنتظرن انك مقصرا بعيد لست مشركا والله الحمد فكن كعكرمة الثمرة الثانية نصرت بالرعب في اليرموك تستر هذا المعنى النبوى الشريف - [00:24:16](#)
فإن النبي صلوات ربى وسلامه عليه بشر هذه الامة ومن سار في طريق محمد صلى عليه الله انه منصور بالرعب مسيرة شهر تقول اسماء يا كرام بنت ابي بكر ان الرجل من العدو - [00:24:46](#)

يمر بخباري فيتأثر بوتد من اوتاد الخيمة ويسقط على وجهي ميتا بلا سلاح يتتساقطون يموتون بلا سلاح وما ذلك الا من الرعب الذي دب في قلوبهم مصداقا لقوله صلى عليه الله - [00:25:05](#)

صرت بالرعب بهذه الامة لن تنصر بالرعب ولن يخافها اعداؤها الا اذا تعلقت بالواحد الواحد والا اذا خلفت الدنيا وراء ظهرها. واقبلت على الآخرة والا اذا كانت على استعداد تام ان تبذل المهج رخيصة في سبيل الله. حينها ستنصر بالرعب - [00:25:28](#)
اما امه يحركها رقص وغناء وطلب ومزارع وكرة تتلاعبها الاقدام فامة خائفة ليست امة نصر بالرعب. وانا لله وانا اليه راجعون.
الثمرات والعطارات من اليرموك كثيرة لكن المقام لا يتسع لاكثر مما قيل فاسأل الله - [00:25:58](#)

العلي العظيم رب العرش العظيم ان يعيid لlama مجدها. وان يعلى راية الجهاد. وان يجدد فيينا مؤته واليرموك والقادسية. وبدرنا واحدا موحدين ناصريين وان نصلی في الاقصى عاجلا غير اجل. انه ولی ذلك والقادر عليه - [00:26:29](#)